اي عنده ما يحذر من المكروه بما يتعلق بسوء به قال الجوهري لا يؤبه به ولا يؤبه له اي
لا يبالي به او محضرا عطف على تود وتود حال الخ على تقدير ان يوم منصوب بمحضر
او خبر عطف على حال وتجد مقصوره الخ اي على تقدير ان تود خبر لما عملت من سوء
ولا يكون ما اي فيما عملت من سوء شرطية لارتفاع تود رد بان الشرط اذا كان ماضيا
والجزاء مضارعا كما هنا جاز فيه الرفع والجزم وان التزم القراء رفع تود لان القراءة
سنة متبعة ولكن الحمل على الخبر اي على ان ودت خبر في نفسه او عن ما عملت
من سوء على انها جملة شرطية لا تقتضي الوقوع اوقع معنى لانه حكاية كائن اي في
ذلك اليوم كرره للتاكيد والتذكير قال التفتازاني الاحسن ما قيل ان ذكره اولا
للمنع من موالاة الكافرين وثانيا للحث على عمل الخير والمنع عن عمل الشر والله لغفور
الخ عطف على ان الله الخ فقوله والله رؤف بالعباد على الاول تتميم وعلى الثاني
تكميل كمل به ليجمع بين صفتي القهر والرحمة تحريضا على الانابة بحيث يحملها اي النفس
على ما يقربه اي النفس وذكر باعتبار المعنى اي العبد اليه اي الى الشيء جواب للامر
هو رأي عزي للخليل ومن تبعه واكثر المتأخرين على ان مثل ذلك جواب شرط مقدر
عبر عن ذلك اي عن رضى الله مع ما عطف عليه بالمحبة على طريق الاستعارة او
المقابلة اي المشاكلة والا فقد عرفت ان المحبة هي ميل النفس الى الشيء وهذا مستحيل
على الله تعالى والرضى نوع من الارادة فمحبة الله للمؤمنين ارادة ايصال الخير والمنافع
في الدين والدنيا اليهم وهو مستلزم لقول كثير انها ثناؤه عليهم وثوابه لهم ومحبتهم له اتباع
امره وقصد طاعته تحريضا عليها اي على طاعة الرسل وبه اي وبا صطفى الله ايهم
او عيسى وامه مريم عطف على موسى وهرون حال او بدل من الآلين او منهما او من

الجار

الجار والمجرور تنازع فيه الحال والبدل وقضيته ان ذرية لا تكون حالا ولا بدلا من آدم
مع ما عطف عليه وبه صرح ابو البقاء في البدل لانه ليس بذرية ورد بما قال الراغب ان الذرية
يقال للاصل والنسل وعليه جماعة منهم الجرجاني حيث قال به وعلله بان الذرية ماخوذة
من ذرأ الخلق والاب ذري ومنه الولد والولد ذري من الاب من الذر بتشديد الراء
جمع ذرة وهي اصغر النمل قاله الجوهري من الذرء بالهمز اي الخلق باقوال الناس واعمالهم
والاول راجع لسميع والثاني لعليم وعليم خبر بعد خبر او صفة لسميع فينصب اذ اي بسميع
او بعليم او بكل منهما على سبيل التنازع اذ وما قيل في نصبه بسميع من انه يمتنع للفصل
بين العامل والمعمول باجنبي وهو عليم ان اعرب خبرا بعد خبر ولوصف اسم الفاعل بعليم
ان اعرب صفة له على خلاف فيه رد بانه يتوسع في الظرف ما لا يتوسع في غيره امرأة
اي امرأة عمران حنة بفتح المهملة وتشديد النون اسم عبراني جدة عيسى اي لامه مريم
الكبرى من هرون اي وموسى المفهوم بالاولى اذ هرون اسن منه بثلاث سنين كما
ذكره المص في سورة الاعراف وقيل بسنة فظن انه اي عمران بن يصهر المراد وزوجته
اي لا عمران بن ماثان وزوجته وليس كما ظن ولذلك قال ويرده اي الظن المذكور كفالة
زكريا اي لمريم فانه اي زكريا كان معاصرا لابن ماثان اي لا لابن يصهر لما قاله قبل ان
بينهما الف وثمانمائة سنة وتزوج عطف على كان وكان يحيى وعيسى ابني خالة
من الاب اي لانه اذا كانت ام يحيى ايشاع بنت عمران بن ماثان يلزم ان تكون ام عيسى مريم
بنت عمران بن ماثان لانهما ابنا اختين من الاب لكن ما ذكره من ان ايشاع بنت عمران
تبع فيه الكشاف وصوابه كما قال التفتازاني وغيره انها بنت فاقوذا خالة مريم لما قالوا عن
زكريا عندي خالتها فهي اخت حنة بنت فاقوذا وفي قولهم وكان يحيى وعيسى ابني خالة تجوز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)